لوَجْهِ العَدل
لوَجْهِ لُبنان
لقمان سليم

٣ شباط ٢٠٢٤

المكان: مركز مينا للصورة | مينا إميدج سنتر - المرفأ.
الزمان: من الثالثة عصرًا إلى السادسة مساءً.

هزّ اغتيال لقمان سليم، مساء الثالث من شباط ٢٠٢١، المجتمعَ اللبنانيّ بمختلَفِ أطيافِه، لما حملته هذه الجريمة من دلالاتِ ترهيبٍ واستخفافٍ بأي عقاب، في بلدٍ باتت مؤسّساتُه الأمنيّة والقضائيّة شكلًا مُفرّغًا من كلِّ مضمون.

استفاق العالم يوم ٤ شباط على الخبر المروّع. فالخفافيشُ، كما كان يحلو لِلُقمان تسميتهم، نفَّذُوا مهمّتهم بحقّ مَن عُرفَ بصلابَتِه وبلاغة خطابه وجرأةِ مواقفه، مع أوّل الليل.

مذ وُجدتْ جثّةُ لقمان في العدّوسيّة جنوب لبنان، الّتي شوّهتها ٦ رصاصات، طُلبَ من جهاز المعلومات إدارة التحقيق. وهكذا كان،

بَيْدَ أنّ القضاء في صورة البلد المكفوفِ اليد، المغلوبِ على أمره، يفتِقدُ الاستقلاليّة والإمكانيّات وما إلى هنالك من أعذار.

ممّا لا شكّ فيه أنَّ الجريمةَ التي حرمتنا لقمان سياسيّةٌ بامتياز، شأنها شأن اغتيالاتٍ تناسلت مذ تأسَّسَ لبنان الكبير. وأبشعها بلا ريب انفجار المرفأ وما يحيط به من أحياء، يوم ٤ آب ٢٠٢٠.

في الذكرى السنوية الثالثة لاغتيال لقمان، رأت مؤسسة لقمان سليم ومركز أمم للتوثيق والأبحاث ودار الجديد، قرْنَ اسمِهِ بفَضيلة العدل، وهي شيمةٌ أفنى حياته وهو يدافع عنها.

لقمان الذي أبى أن يترك دارتَه في حارة حريك جنوبيّ بيروت يختزل اليوم مئات الجرائم، التي ارتُكِبت وتُرتَكَبُ لمعاقبةِ كلِّ من لا يسير في ركب الطّاغية.

مذ أنشِئت مؤسسة لقمان سليم، وضعتْ نُصْبَ عَينِها محاربة الاغتيال السياسيِّ سعيًا لإنهاء ثقافة القتلِ المستشريةِ في منطقةٍ تعيشُ في غياهب النكبات. لا خلاص ممكنٌ إلا إن عمَّ العدلُ. وهذا ما سوف نسعى إليه بعد الذكرى للمّ شمل كلّ من طُوِيت ملفّاتهم ويئِسوا من المسارات القضائيّة

السُّلحفاتيَّة المخيّبة. هذه «الحلقةُ» من أهل الضحايا ستقرعُ أبوابَ العدلِ الأصمّ ... ستقرعُ، علّه يُفتح لها.

خلال سنتين متتاليتَين، أقيمت ذكرى لقمان في حديقة دارته العائليّة. أمّا في هذا العام الذي شهد أفولَ الإنسانيّة لشدّ ما سُفك خلالَه من دماء، فقد آثرت مؤسسة لقمان سليم ومركز أمم للتوثيق والأبحاث ودار الجديد إحياءَ الذكرى بالتعاون مع «مركز مينا للصور» جوار المرفأ المنكوب.

«العدل للبنان، العدل للقمان» هو عنوانُ لقاءٍ نطمحُ له أن يؤسّس للبلد الذي صبا إليه لقمان، ويصبو إليه المدافعون عن دولة القانون.

البرنامج

- مديرة مركز مينا للصورة منال خضر، تدير وتربِط بين فقرات البرنامج :

- إنشاد وعزف: جيستال إبراهيم. جان الحاج.

- مونيكا بورغمان، مديرة أمم للتوثيق والأبحاث وزوجة لقمان.

- رشا الأمير، دار الجديد، شقيقة لقمان.

- الأستاذة ديالة شحادة والأستاذ موسى خوري، محاميا العائلة.
- السيّدة مي شدياق الوزيرة السابقة والإعلاميّة.
- الأستاذ مروان حمادة، النائب والوزير السابق.
- السيّدة نايلة بجّاني، زوجة جو بجّان .(فيديو)
- الأستاذ محمّد مطر عن المحكَمة الدُّوَليَّة.
- الأستاذ فارس سعيد، طريق العدالة.

ضيف الشرف

- الأستاذ كريستن إينارسون، رئيس منتدى حريّة التعبير عن الرأي «ويكسفو»، النرويج. (فيديو).

غـار لقـمان

بحضور صائغه سليم مزنّر، وقد نال جوائز هذا العام:

- غنوة يتيم، إعلاميّة، (لبنان).
- سبيل غصوب، روائي فرنسي ـ لبناني حاصل على جائزة غونكور الشباب، صدر كتابه **بيروت على ضفاف السين** بالعربيّة عن دار الجديد.

- كريستوف بولتانسكي، صحافي وأديب، عن تحقيقه **أشباح العنبر ١٢** ترجم إلى العربيّة، دار الجديد، (فرنسا).

- كريستوف رويتر، صحافي وكاتب، عن مقاله عن اغتيال لقمان، ترجم إلى العربيّة وصدر في مطبوعة **الباص رقم ٤**، أمم للأبحاث والتوثيق، (ألمانيا).

- **فقرة إنشاد**

- **كأس لقمان**

مَن هو من؟

ضيـــف الشـــرف

كريستن إينارسون

مؤسـس منتـدى وكسـفو (ليلُهامـر ـ النرويـج). يَجمـعُ المنتـدى سـنويًّا نُخبًـا تتـداول شـؤون الحريّـات وشُـجونِها في العـالم. سيشـاركنا هـذا العـام عـبر الفيديـو عـلى أن نتعـاون في السـنوات المقبلـة، عـلّ المنتـدى يُعقـدُ ذات يـوم في بـيروت إن عـادتِ المدينـة إلى رشـدها .

http//:wexfo.no

World Expression Forum is the most interesting place to be for everyone who is interested in freedom of expression.

Anette Trettebergstuen former minister od culture and equality.

غار ٢٠٢٤

سبيل غصوب

منذ سنوات يكتب سبيل غصوب وينشر في فرنسا حيث وُلد لأبوين لبنانيَّيْن. روايته **بيروت على ضفاف السين** اختيرت ضمن لائحة الغونكور الطويلة ثم نالت غونكور الشباب.

روايته التي قرأها مئات الشباب بالفرنسيّة تَرْجمها والده الشاعر قيصر غصوب إلى العربيّة وقد صدرت عام ٢٠٢٣ عن دار الجديد .

نال سبيلٌ غارَ لقمان لجدله العلنيّ المرهف مع هويّته ـ إذ إنَّه فرنسيّ المولد ـ ولبراعته في سرد فصولٍ مؤلمة من الحرب الأهليّة اللبنانيّة. وفاء سيلين حلاوي هي من سوف تقرأ خطابه المؤثّر .

غنوة يتيم

صحافية لبنانيّة مراسلة محطّة «العربيّة» من بيروت. واكبت غنوة لقمان يوم عُلِّقَتْ ملصقات التّخوين وكاتم الصَّوت على أبواب دارته كما أنّها صوّرت أكثر من تحقيق في الجنوب عنِ اغتياله. نالت غنوة غار لقمان لمناقبيّتها ولمواكبة ظروف إعدامه بمهنيّة وجُرأة.

كريستوف بولتانسكي

روائيّ وصحافيّ فرنسي نالت روايته **المخبأ** جائزة فيمينا عام ٢٠١٥.كتب تحقيقًا عن انفجار المرفأ لمجلّة أمنيستي إنترناشونال .

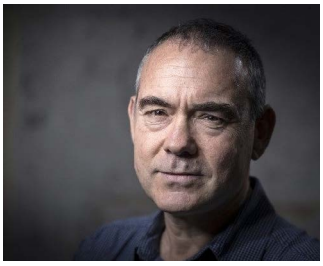

نال غار لقمان إذ إنّ تحقيقه المُعَنْوَن **أشباح العنبر رقم ١٢**، المُترجم إلى العربيّة يحاول الربط بين مجموعة من الاغتيالات السياسيّة التي قد تكون مرتبطة بهذه المأساة. فهل ما قاله لقمان عن النيترات في حديثه إلى «العربيّة» هو ما تسبب بإعدامه؟

كريستوف رويتر

صحافي وكاتب ألمانيّ متوّج بجوائز كثيرة، نُشِرت تحقيقاته حول العراق وأفغانستان ولبنان في كبريات المجلّات الألمانيّة. كُتُبهُ حول الإسلام السياسيّ تدور في الفلك نفسه، أشهرها: **حياتي سلاحي والقوّة السوداء** .

نال غارَ لقمان لتحقيقه الصادر في مجلَّة «دير شبيغل» حول الاغتيال ثمّ اهتمّت مطبوعة **الرّقم ٤** - وهي تَصدُر بِشكل غير دوري عن أمم للتوثيق والأبحاث – بنقله إلى العربيّة في عددها رقم واحد

للمزيد:

كندة حيدر kinda.haidar@lokmanslimfoundation.org

غالية ضاهر daher.ghalia@googlemail.com

مركز مينا info@minaimagecentre.org